

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها على دراسة أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس بمدينة الرياض

إعداد الطالب/

سعد عبدالله يحيى القحطاني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

أولاً: المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات الحديثة في إنتاج المعرفة وتطويرها، حيث يسهم في تفسير الظواهر المختلفة، وحل المشكلات، ودعم عمليات اتخاذ القرار في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وقد شهدت العقود الأخيرة تطوراً ملحوظاً في حجم الإنتاج العلمي على مستوى العالم، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بالمعايير المهنية والأخلاقية التي يجب أن تحكم الممارسات البحثية المختلفة، ولم يعد نجاح البحث العلمي مرتبطاً فقط بمدى دقة منهجيته أو جودة تصميمه، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بمدى التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية التي تضمن نزاهة البحث وموثوقية نتائجه (Resnik , 2020) وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، بما يضمن احترام حقوق المشاركين، والمحافظة على صدق البيانات، والالتزام بالنزاهة والشفافية في جميع مراحل البحث، وتهدف هذه الأخلاقيات إلى حماية الأفراد والمؤسسات المشاركة في الدراسات العلمية، وضمان إنتاج معرفة موثوقة يمكن الاعتماد عليها في تطوير العلوم والممارسات المهنية المختلفة (Resnik, & Shamoo , 2022)، وقد برزت أهمية أخلاقيات البحث العلمي بصورة أكبر بعد ظهور عدد من الممارسات غير الأخلاقية التي أثرت سلباً على مصداقية بعض الدراسات، مثل تزوير البيانات والانتحال العلمي وإخفاء النتائج الحقيقية أو استغلال المشاركين دون الحصول على موافقتهم وأدى ذلك إلى تطوير العديد من المعايير الدولية والأنظمة المؤسسية التي تهدف إلى تنظيم العمل البحثي وضمان الالتزام بالأخلاقيات العلمية في مختلف التخصصات (NASEM], Medicine and Engineering, Sciences, of Academies National) (2017).

ويؤكد كريسويل وكريسويل (Creswell, & Creswell, 2023) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد عنصراً أساسياً في جميع أنواع البحوث سواء كانت كمية أو نوعية أو مختلطة، لأن الباحث يتعامل مع أفراد ومعلومات وبيانات قد يترتب على سوء استخدامها أضرار علمية أو مهنية أو اجتماعية، ولذلك أصبح من الضروري أن يمتلك الباحث معرفة كافية بالمبادئ الأخلاقية والقضايا المرتبطة بها قبل البدء في تنفيذ أي دراسة علمية، وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التربوية والإدارية التي تتناول المؤسسات التعليمية، نظراً لما تتضمنه من معلومات قد تتعلق بأداء المؤسسات أو آراء العاملين فيها أو مستوى الخدمات المقدمة للطلاب والمستفيدين ومن ثم فإن أي خلل أخلاقي في جمع البيانات أو تحليلها أو عرضها قد يؤدي إلى نتائج مضللة تؤثر على القرارات والسياسات التعليمية المستقبلية.

وفي ضوء ذلك، يتناول هذا التقرير أخلاقيات البحث العلمي من خلال استعراض مفاهيمها وأهميتها ومبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، مع تطبيق هذه المبادئ على موضوع البحث المعنون "أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس بمدينة الرياض"، ويهدف التقرير إلى إظهار كيفية توظيف الأخلاقيات البحثية بصورة عملية أثناء تنفيذ الدراسة، بما يضمن حماية المشاركين وتعزيز مصداقية النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير القطاع التعليمي.

ثانيًا: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تحتل أخلاقيات البحث العلمي مكانة محورية في العملية البحثية، إذ تمثل الإطار الذي يوجه الباحث نحو الممارسات الصحيحة والمسؤولة أثناء تنفيذ الدراسة ، ولا تقتصر أهمية الأخلاقيات على حماية المشاركين فقط، بل تمتد لتشمل حماية الباحث والمؤسسة العلمية والمجتمع بأكمله فالبحث العلمي الذي يفترق إلى الضوابط الأخلاقية يفقد جزءًا كبيرًا من قيمته العلمية مهما بلغت دقة إجراءاته المنهجية (Resnik , 2020) ومن أبرز أوجه أهمية أخلاقيات البحث العلمي أنها تسهم في تعزيز مصداقية النتائج العلمية فعندما يلتزم الباحث بالصدق والشفافية في جمع البيانات وتحليلها وعرضها، تصبح نتائج الدراسة أكثر موثوقية وقابلية للاعتماد عليها من قبل الباحثين الآخرين وصناع القرار ، أما عندما يتم التلاعب بالبيانات أو إخفاء بعض النتائج أو تحريفها، فإن ذلك يؤدي إلى إنتاج معرفة غير دقيقة قد تضر بالمجتمع وتؤثر سلبًا على التطور العلمي (Resnik, & Shamoo, 2022) ، كما تساعد الأخلاقيات البحثية على حماية حقوق المشاركين في الدراسات العلمية فالمشاركون يقدمون معلومات أو آراء أو خبرات قد تكون ذات طبيعة شخصية أو مهنية، ولذلك يجب احترام خصوصيتهم وضمان عدم تعرضهم لأي ضرر ناتج عن مشاركتهم في الدراسة ويشمل ذلك الحفاظ على سرية البيانات، والحصول على موافقة مستنيرة، وتوضيح أهداف الدراسة وإجراءاتها بصورة شفافة قبل بدء المشاركة (Creswell, & Creswell, 2023).

ومن الجوانب المهمة أيضا أن أخلاقيات البحث العلمي تسهم في بناء الثقة بين الباحثين والمجتمع ، فالأفراد والمؤسسات يكونون أكثر استعدادًا للتعاون مع الباحثين عندما يشعرون بأن حقوقهم مصونة وأن بياناتهم ستستخدم لأغراض علمية مشروعة فقط وتؤدي هذه الثقة إلى تحسين جودة البيانات التي يتم جمعها وزيادة دقتها، وهو ما ينعكس إيجابيًا على جودة النتائج النهائية للدراسة ، كذلك تلعب الأخلاقيات دورًا مهمًا في حماية سمعة المؤسسات الأكاديمية والبحثية فبالجامعات ومراكز البحوث تعتمد على المصداقية العلمية في بناء مكانتها الأكاديمية، وأي مخالفة أخلاقية قد تؤدي إلى تشويه سمعتها وفقدان ثقة المجتمع بها ، ولهذا السبب تحرص المؤسسات الأكاديمية على إنشاء لجان متخصصة لمراجعة الجوانب الأخلاقية للبحوث قبل الموافقة على تنفيذها (NASEM, 2017) ، وتسهم أخلاقيات البحث العلمي أيضًا في تعزيز العدالة والمساواة بين المشاركين، حيث تضمن عدم استغلال أي فئة أو التمييز ضدها أثناء تنفيذ الدراسة كما تمنع الباحث من استخدام سلطته أو مكانته العلمية للتأثير على المشاركين أو إجبارهم على المشاركة في البحث.

ومن منظور أوسع، فإن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يدعم التنمية المستدامة والتقدم العلمي، لأن القرارات والسياسات التي تعتمد على نتائج البحوث تكون أكثر فعالية عندما تستند إلى معلومات دقيقة وموثوقة. وبالتالي فإن أخلاقيات البحث العلمي لا تخدم الباحث فقط، بل تسهم في خدمة المجتمع بأكمله من خلال ضمان إنتاج معرفة علمية ذات جودة عالية وفي مجال الدراسات التربوية، تزداد أهمية الأخلاقيات نظرًا لحساسية البيئة التعليمية وتأثير نتائج البحوث على الطلاب والمعلمين والإداريين والمؤسسات التعليمية ، ولذلك فإن أي دراسة تتناول المدارس أو العاملين فيها يجب أن تلتزم بدرجة عالية من المسؤولية الأخلاقية في جميع مراحل تنفيذها.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تمثل الأساس الذي يجب أن يستند إليه الباحث في جميع مراحل الدراسة وتعد هذه المبادئ بمثابة قواعد إرشادية تساعد الباحث على اتخاذ القرارات المناسبة والتعامل مع المواقف المختلفة بطريقة مهنية وأخلاقية.

1- الأمانة العلمية

تعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، وتشير إلى التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل الدراسة، سواء عند جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها أو عرضها. كما تتضمن احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين من خلال توثيق المصادر والمراجع المستخدمة بصورة صحيحة وعدم نسب أفكار أو أعمال الآخرين إلى النفس (Resnik, 2020)، وتعد الأمانة العلمية أساساً لبناء الثقة في المعرفة العلمية، لأن المجتمع العلمي يعتمد على صحة المعلومات المنشورة وإمكانية التحقق منها، وعندما يلتزم الباحث بالأمانة العلمية فإنه يساهم في تطوير المعرفة بصورة صحيحة ويعزز من مصداقية البحث العلمي، ومن الأمثلة التطبيقية على الأمانة العلمية في موضوع الدراسة الحالي قيام الباحث بتوثيق جميع الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة الجودة الشاملة والميزة التنافسية في المدارس وفق أسلوب APA، وعدم استخدام أي نص أو فكرة أو نتيجة دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي، كما تتطلب الأمانة العلمية عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو تضخيم، حتى لو كانت لا تدعم فرضيات الدراسة أو توقعات الباحث. ويعكس هذا السلوك التزاماً حقيقياً بالمسؤولية العلمية والمهنية.

2- النزاهة

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالصدق والشفافية والاستقامة الأخلاقية في جميع مراحل البحث، ويعني ذلك تجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل القارئ أو التأثير على النتائج بصورة غير مشروعة (Resnik, & Shamoo, 2022) وتظهر النزاهة في حرص الباحث على توضيح إجراءات الدراسة بصورة دقيقة، والإفصاح عن أي قيود أو مشكلات واجهته أثناء تنفيذ البحث، وعدم إخفاء المعلومات التي قد تؤثر على تفسير النتائج، وفي دراسة أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس بمدينة الرياض، تقتضي النزاهة عرض جميع النتائج المتعلقة بمستوى تطبيق الجودة الشاملة سواء كانت إيجابية أو سلبية، وعدم انتقاء النتائج التي تدعم وجهة نظر معينة وإهمال النتائج الأخرى، كما تشمل النزاهة الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر على موضوعية الدراسة، مثل وجود علاقة مهنية أو إدارية بين الباحث وبعض المدارس المشاركة في البحث.

3- الموضوعية

يقصد بالموضوعية اعتماد الباحث على الأدلة العلمية والبيانات الواقعية عند اتخاذ القرارات البحثية وتفسير النتائج، مع تجنب التأثير بالميول الشخصية أو الأحكام المسبقة أو المصالح الخاصة (Creswell, & Creswell, 2023) ، وتعد الموضوعية من أهم العوامل التي تضمن دقة النتائج وموثوقيتها، لأن التحيز قد يؤدي إلى تفسير البيانات بصورة غير صحيحة أو التوصل إلى استنتاجات لا تدعمها الأدلة المتاحة ، وفي الدراسة الحالية، تتطلب الموضوعية استخدام أدوات قياس علمية محكمة، واختيار عينة تمثل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة دون التأثير على النتائج أو توجيهها نحو استنتاجات محددة مسبقا ، وتساعد الموضوعية كذلك على تعزيز ثقة القارئ بنتائج الدراسة، لأنها تؤكد أن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها تستند إلى الأدلة العلمية وليس إلى الآراء الشخصية للباحث.

4- السرية

تعد السرية من المبادئ الأساسية في أخلاقيات البحث العلمي، ويُقصد بها التزام الباحث بحماية المعلومات التي يحصل عليها من المشاركين وعدم الإفصاح عنها لأي جهة غير مخولة أو استخدامها في غير الأغراض العلمية التي جمعت من أجلها ، ويكتسب هذا المبدأ أهمية خاصة في الدراسات التي تتضمن معلومات شخصية أو مهنية أو مؤسسية قد يترتب على الكشف عنها آثار سلبية على الأفراد أو المؤسسات المشاركة في البحث (Resnik, 2020) وتساعد السرية على تعزيز ثقة المشاركين بالباحث، مما يشجعهم على تقديم معلومات دقيقة وصادقة دون خوف من إساءة استخدامها أو الكشف عنها للآخرين كما أن الالتزام بالسرية يعكس احترام الباحث لحقوق المشاركين وخصوصيتهم ويعزز من جودة البيانات التي يتم جمعها ، وفي موضوع الدراسة الحالي المتعلق بآثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس بمدينة الرياض، قد تتضمن البيانات آراء المديرين والمعلمين والإداريين حول مستوى الأداء المؤسسي أو جوانب القوة والضعف داخل المدرسة ولذلك يجب عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو أسماء المدارس المشاركة، والاكتفاء باستخدام رموز أو أرقام تعريفية عند تحليل البيانات وعرض النتائج كما ينبغي تخزين البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور وعدم السماح بالوصول إليها إلا للباحث أو المشرف الأكاديمي عند الحاجة ، وتعد هذه الإجراءات جزءًا أساسيًا من المسؤولية الأخلاقية للباحث تجاه المشاركين في الدراسة.

5- الموافقة المستنيرة

تمثل الموافقة المستنيرة أحد أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، وتعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد تزويدهم بمعلومات كافية وواضحة حول طبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها والفوائد المتوقعة منها وأي مخاطر محتملة

قد ترتبط بالمشاركة (Creswell, & Creswell, 2023) ، ويستند هذا المبدأ إلى احترام حق الأفراد في اتخاذ القرارات المتعلقة بمشاركتهم في البحث بحرية واستقلالية كاملة ، فلا يجوز للباحث إجبار أي شخص على المشاركة أو ممارسة أي نوع من الضغوط المباشرة أو غير المباشرة عليه ، وفي الدراسة الحالية ينبغي أن يقدم الباحث للمشاركين شرحاً واضحاً يتضمن عنوان الدراسة وأهدافها وطبيعة البيانات المطلوبة ومدة المشاركة وحقوق المشاركين، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية وأن لهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية.

وتسهم الموافقة المستنيرة في بناء علاقة قائمة على الثقة والاحترام المتبادل بين الباحث والمشاركين، كما تعزز من شرعية الإجراءات البحثية وتدعم مصداقية النتائج النهائية.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

رغم وجود مبادئ ومعايير واضحة تنظم العمل البحثي، فإن الباحثين قد يواجهون العديد من القضايا والتحديات الأخلاقية التي تتطلب وعياً ومسؤولية عالية للتعامل معها بصورة صحيحة ، وتعد هذه القضايا من أكثر الموضوعات التي تحظى باهتمام المؤسسات الأكاديمية نظراً لما قد يترتب عليها من آثار سلبية على مصداقية البحث العلمي.

1- الانتحال العلمي

يعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأخلاقية انتشاراً في البيئة الأكاديمية، ويقصد به استخدام أفكار أو كلمات أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي ، ويشمل ذلك النسخ المباشر للنصوص أو إعادة صياغتها بصورة قريبة من الأصل دون توثيق مناسب (APA, 2020) ، ويمثل الانتحال العلمي انتهاكاً لحقوق الملكية الفكرية ويتعارض مع مبدأ الأمانة العلمية كما أنه يضر بسمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها، وقد يؤدي إلى رفض البحث أو سحب الشهادات العلمية أو فرض عقوبات أكاديمية مختلفة.

ومن الأمثلة المرتبطة بموضوع الدراسة قيام الباحث بنسخ أجزاء من دراسات سابقة حول إدارة الجودة الشاملة أو الميزة التنافسية وإدراجها في التقرير دون توثيقها وفق أسلوب APA.

2- تزوير البيانات

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الحصول على نتائج تدعم فرضيات الباحث أو توقعاته (Resnik, & Shamoo, 2022) ، ويعد هذا السلوك من أخطر الانتهاكات الأخلاقية لأنه يؤدي إلى نشر معرفة مضللة قد تؤثر على قرارات وسياسات تعتمد على نتائج البحث ، كما أنه يهدد الثقة في المجتمع العلمي ويؤثر سلباً على تطور المعرفة.

ومن الأمثلة الافتراضية في الدراسة الحالية قيام الباحث بإضافة استجابات غير حقيقية إلى الاستبانة أو تعديل بعض النتائج الإحصائية لإظهار أن تطبيق الجودة الشاملة في المدارس أعلى مما هو موجود في الواقع.

3- التحيز

يحدث التحيز عندما تتأثر إجراءات البحث أو نتائجه بالأراء الشخصية أو المعتقدات المسبقة للباحث، مما يؤدي إلى فقدان الموضوعية العلمية (Creswell, & Creswell, 2023) ، وقد يظهر التحيز في اختيار العينة أو تصميم الأداة أو تفسير النتائج ، فعلى سبيل المثال، إذا كان الباحث مقتنعا مسبقا بأن المدارس الخاصة أكثر قدرة على تحقيق الميزة التنافسية من المدارس الحكومية، فقد يؤثر ذلك على طريقة تفسير النتائج أو عرضها.

وللحد من التحيز يجب استخدام أدوات علمية محكمة، واختيار عينات ممثلة للمجتمع، والاعتماد على البيانات والأدلة العلمية في التفسير والاستنتاج.

4- انتهاك الخصوصية

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات شخصية أو مؤسسية دون موافقة أصحابها أو استخدامها في غير الأغراض التي جمعت من أجلها ، وتزداد خطورة هذه المشكلة في الدراسات التربوية والإدارية التي تتناول المؤسسات التعليمية، لأن نشر بعض المعلومات قد يؤثر على سمعة المدارس أو العاملين فيها ، ومن الأمثلة المحتملة في الدراسة الحالية نشر نتائج المدارس بشكل فردي وربطها بأسمائها الحقيقية، مما قد يؤدي إلى مقارنات أو أحكام قد تؤثر على مكانتها بين المؤسسات التعليمية.

5- تضارب المصالح

ينشأ تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو الجهة الممولة للبحث مصالح قد تؤثر على موضوعية الدراسة أو تفسير نتائجها (NASEM, 2017) ، وقد يحدث ذلك إذا كان الباحث يعمل في إحدى المدارس المشاركة في الدراسة أو إذا كانت الجهة الممولة تتوقع نتائج معينة تخدم مصالحها الخاصة.

ولذلك ينبغي على الباحث الإفصاح عن أي مصالح محتملة واتخاذ الإجراءات التي تضمن استقلالية الدراسة وحياديتها.

خامسا: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

تسعى المؤسسات الأكاديمية والبحثية إلى وضع قواعد وأنظمة تضمن التزام الباحثين بالممارسات الأخلاقية السليمة. ومن أهم هذه الجهات لجان المراجعة المؤسسية أو ما يعرف بـ (IRB) Board Review Institutional، والتي تتولى مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة، وتقوم هذه اللجان بتقييم طبيعة الدراسة ومستوى المخاطر المحتملة على المشاركين وآليات الحصول على الموافقة المستنيرة وإجراءات الحفاظ على السرية والخصوصية كما تراجع النماذج والأدوات المستخدمة للتأكد من عدم احتوائها على ما قد يسبب ضرراً للمشاركين (Resnik, 2020)، ومن المعايير المهمة أيضاً دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)، الذي يوفر قواعد واضحة لتوثيق المصادر والاستشهاد بالمراجع وإعداد التقارير العلمية، ويساعد الالتزام بهذا الدليل على الحد من الانتحال العلمي وتعزيز الشفافية والأمانة العلمية (APA, 2020).

كذلك يعد تقرير بلمونت (Report Belmont) من الوثائق الأساسية في مجال أخلاقيات البحث، حيث يؤكد ثلاثة مبادئ رئيسية هي احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة، وقد أصبحت هذه المبادئ مرجعاً مهماً للعديد من الأنظمة الأخلاقية المعتمدة عالمياً، وتكمن أهمية هذه القواعد واللوائح في توفير إطار منظم يوجه الباحثين نحو السلوك المهني المسؤول، ويحمي المشاركين، ويعزز جودة الإنتاج العلمي وموثوقيته.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يُعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير لأنه يوضح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على موضوع الدراسة بصورة عملية، وهو موضوع "أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس بمدينة الرياض".

اختيار مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من المدارس بمدينة الرياض والعاملين فيها من مديرين وكلاء ومعلمين وإداريين، وعند اختيار العينة يجب مراعاة العدالة والموضوعية بحيث تمثل العينة مختلف فئات المجتمع المستهدف دون تمييز أو تحيز كما يجب أن يتم اختيار المشاركين بناءً على معايير علمية مرتبطة بأهداف الدراسة وليس بناءً على العلاقات الشخصية أو المصالح الخاصة.

تصميم أداة جمع البيانات

من المتوقع أن تعتمد الدراسة على الاستبانة باعتبارها أداة رئيسية لجمع البيانات، ومن الناحية الأخلاقية يجب أن تكون الأسئلة واضحة ومباشرة وترتبط بأهداف البحث، مع تجنب الأسئلة التي تمس الحياة الشخصية للمشاركين أو تسبب لهم الإحراج دون مبرر علمي، كما ينبغي توضيح الغرض من جمع البيانات وكيفية استخدامها قبل البدء في تعبئة الاستبانة.

الحصول على الموافقة المستنيرة

قبل توزيع الاستبانة يجب تزويد المشاركين بنموذج يوضح أهداف الدراسة وأهميتها وطبيعة المشاركة والمدة الزمنية المتوقعة، مع التأكيد على أن المشاركة طوعية بالكامل ، كما يجب توضيح حق المشاركين في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي آثار سلبية أو التزامات إضافية.

الحفاظ على السرية والخصوصية

يجب عدم تضمين أسماء المشاركين أو مدارسهم في قاعدة البيانات المستخدمة للتحليل الإحصائي ، ويمكن استخدام رموز رقمية بديلة لضمان حماية الهوية ، كما ينبغي تخزين البيانات إلكترونياً من ملفات محمية وعدم مشاركتها مع أي جهة خارج نطاق الدراسة.

تجنب التحيز أثناء جمع البيانات

ينبغي على الباحث التعامل مع جميع المشاركين بالدرجة نفسها من الاحترام والحياد، وعدم محاولة التأثير على إجاباتهم أو توجيههم نحو استجابات معينة ، كما يجب توزيع الاستبانات بطريقة عادلة على مختلف المدارس وعدم التركيز على فئة معينة دون غيرها.

الأمانة العلمية في تحليل النتائج

يتعين على الباحث تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة وعرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو تضخيم ، فإذا أظهرت النتائج وجود علاقة قوية بين تطبيق الجودة الشاملة وتحقيق الميزة التنافسية، يجب عرضها بدقة ، وإذا كانت العلاقة ضعيفة أو غير دالة إحصائياً، يجب أيضاً عرضها ومناقشتها بموضوعية دون محاولة تغييرها أو إخفائها.

المخاطر الأخلاقية المحتملة

رغم أن الدراسة لا تتضمن مخاطر مرتفعة ، إلا أن بعض المشاركين قد يترددون في تقديم معلومات دقيقة بسبب القلق من استخدام النتائج في تقييم الأداء المؤسسي ، ولذلك يجب طمأننتهم بأن الدراسة ذات أهداف علمية فقط وأن البيانات ستستخدم بصورة إجمالية ولن يتم الكشف عن أي معلومات فردية أو مؤسسية.

أثر الالتزام بالأخلاقيات على جودة الدراسة

يسهم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في تعزيز ثقة المشاركين وزيادة دقة البيانات المجمعة، مما ينعكس إيجاباً على جودة النتائج وقابليتها للتطبيق والاستفادة منها في تطوير المدارس وتحسين قدرتها التنافسية، كما يعزز هذا الالتزام من مصداقية الدراسة لدى الباحثين وصناع القرار والجهات التعليمية المختلفة.

سابعاً: الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات الأكاديمية وضمان مصداقية نتائجها، وقد تبين أن مبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة تشكل الأساس الذي ينبغي أن يستند إليه الباحث في جميع مراحل البحث العلمي، كما أوضح التقرير أن القضايا الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح تمثل تحديات حقيقية قد تؤثر على جودة الدراسات ومصدقيتها إذا لم يتم التعامل معها بصورة صحيحة، وفيما يتعلق بموضوع البحث حول أثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحقيق الميزة التنافسية في المدارس بمدينة الرياض، فقد تبين أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد شرطاً أساسياً للحصول على بيانات دقيقة ونتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات التعليمية وتعزيز قدرتها التنافسية، وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا ينبغي أن ينظر إليه باعتباره إجراءً شكلياً، بل يمثل مسؤولية علمية ومهنية تسهم في خدمة المجتمع وتعزيز جودة المعرفة العلمية.

المراجع

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed). American Psychological Association.

Creswell, J. W, & Creswell, J. D. (2023) Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (6th ed.). Sage Publications

National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017) Fostering integrity in research. National Academies Press.

Resnik, D. B (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer.

Shamoo, A. E, & Resnik, D. B (2022) Responsible conduct of research (4th ed.). Oxford University Press.